شفاه الغيد

فصيدة غنائية

شفاهَ الغيد . . كم صعدت رُوحاً
الى الملإ العلىّ ؟ وكم أرقتِ
دماءً ؟ . . . . خبّرى بالله صبّاً
أروحٌ من سماء الله أنتِ
يقدّسها الورى تقديسَ ربٍّ
من الأرباب، يذرعُ ثم يفنى ؟
إذا ما كنتِ ذلك لم أرقتِ
دماءً فى الهوى ، ولما سفكتِ
بربك أنت بلسمُ كلّ جُرحٍ !!
ومُطربةُ القلوبِ بحسن صوتِ
أم الآلام منبعُها ثغورٌ
تخفّتْ من ورائك حين بُحتِ !
شقاءً فى الوجودِ بُعثتِ قِدماً
لنا . أم نعمةً خلصتْ خُلقتِ ! ؟
سأسألك يا شفاهُ فخبّرينى
ألا يا ليت شعرى لو صدقتِ !!

حسن كامل الصيرفى

(الشعر السياسى)

حكومتنا الأنتدابية

(ألقاها الناظم فى حفل وطنى فى بغداد)

دَعْ مُزْعِجَ اللَّوْمِ وخَلِّ العِتابْ
واسمعْ الى الأمرِ العجيبِ العُجابْ
مِنْ قصةٍ ، واقصةٍ !... غصةٌ
تُضحكُ ، بل تدعو الى الانتحابْ
قد جاء « جون بولْ » وهو الذى
يَدَّعِى لدى العصبةِ بالانتدابْ
وقد تَزَيَّا خادماً طامعاً
زىَّ فتاةٍ من ذواتِ الحجابْ
« فتاتةٌ » مُوفَرةٌ بالحُلَى
وكَفُّها مُشْبَعَةٌ بالخضابْ
ووَجْهُها يَفْضَحُ سَحناءَه
عنّا ظلامٌ فى سوادِ النِّقابْ
تَمْشِى العِرَضْنَى فى جلاليبها
مِشْيَةَ إحدى المومساتِ القِحابْ
تَختلبُ النّاسَ بأوضاعِها
وكُلُّ مايصدر منها خِلابْ

قد وَضعتْ تاجاً على رأسِها
يَلْمَعُ فى الظاهرِ لَمْعَ الشَّهابْ
يُحْسَبُ مِنْ دُرٍّ بتمويهِهِ
وهو اذا حَقَّقْتَهُ من سَحابْ
كاسيةُ الجسمِ أرَقُّ الكسى
مُوشيَةُ الثَّوْبِ بوشيٍ كِذَابْ
قد غُولِطَ الناسُ بأثوابِها
فى أنها من معمل الانتخابْ
وهى لَعَمْرِى دُونَ ماريبَةٍ
مَنْسُوجَةٌ فى مَنْسَجِ الاغتصابْ
فالغِشُّ فى لُحْمَتِها والسَّدَى
وكلُّ مايدعو الى الارتيابْ
ظاهرُها فيهِ لنا رحمةٌ
والويلُ فى باطِنِها والعذابْ
قال جليسى يومَ مَرَّتْ بنا :
« ماهذه الغادة ذات الحجابْ ؟ »
قلتُ له : تلك لأوطاننا
حكومةٌ جاء بها الانتدابْ
تحسُبها حسناءَ من زَهْوِها
وماسوى « جون بول » تحت الثِّيابْ

مُصابُنا أمسى عظيماً بها
يارب ما أفظعَ هذا المُصابْ
تاللهِ قد حُق لنا أننا
نحثو على الأرؤسِ منا التُّرابْ !

بغداد — معروف الرصافي

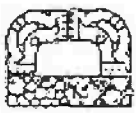

سبل السلام

شرح

بلوغ المرام

يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

وثمن الاربع أجزاء ثلاثون غرشاً صاغا